سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠١٢ الجمعة ٢٠١٥/١٢/١١

انفجارات في الحسكة والغزو الروسي يواصل قصفه للمدنيين في ريف دمشق

هزت ثلاثة انفجارات مدينة تل تمر بريف محافظة الحسكة، يوم أمس الخميس، راح ضحيتها أكثر من ١٥ شخصاً بينهم مدنيين وعناصر تابعين لقوات الأسايش، بالإضافة إلى عشرات الجرحى. وقال ناشطون من المدينة إن إحدى الشاحنات انفجرت أمام "بيت الشعب" وهو محكمة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، بينما استهدفت الأخرى حاجز المشفى على طريق شارع فلسطين، وهو أحد الشوارع التجارية الرئيسية، في حين انفجرت الشاحنة الثالثة على بعد مئات الأمتار غربيّ تل تمر، قرب الطريق الدوليّ الحسكة حلب.

وفي إدلب، استشهد سبعة مدنيين معظمهم من النساء والأطفال وسقط عدد من الجرحى في قرية أوبين جراء استهداف عصابات الأسد المتمركزة في قمة النبي يونس القرية براجمات الصواريخ. كما سقط ٣ مدنيين في قرية اليونسية جراء قصف مماثل.

وألقت طائرات النظام عددا من البراميل المتفجرة على مدينتي داريا والمعضمية، كما قصفت بالصواريخ أحياء سكنية، مما أدى إلى إصابة مدنيين بجروح وصفت بعضها بالخطرة.

كما قتل ١٨ مدنيا على الأقل، معظمهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون جراء غارات شنتها طائرات روسية وأخرى تابعة للنظام السوري على بلدات النشابية وحمورية وعربين، وأسفرت الغارات أيضا عن دمار كبير في الأبنية والممتلكات.

كما شن طيران الغزو الروسي غارات بالصواريخ الفراغية على مدن مورك واللطامنة وكفرزيتا شمال حماة، ما خلف دمارا في منازل المدنيين، كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي عدة ألغام بحرية على قريتي لطمين ولحايا في الريف الشمالي.

هذا فيما تعرَضت بلدتا الرهجان بريف حماة الشرقي والقرقور بغربها إلى قصف صاروخي مصدره مواقع عصابات الأسد في بلدتي السعن وجورين المواليتين، ما أوقع جرحى بين المدنيين.

هذا فيما قصفت عصابات الأسد مدن وبلدات زمرين وكفر ناسج والطيحة وعتمان وإنخل والشيخ مسكين وإبطع وحامر واللجاة في ريف درعا بالمدفعية الثقيلة والصواريخ والبراميل المتفجرة، ما أدى إلى سقوط ٥ شهداء وعدد من الجرحى في صفوف المدنيين.

كما قصفت عصابات الأسد تلبيسة والحولة وعيون حسين والسعن الأسود في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين، أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران الغزو الروسي أكثر من ١٥ غارة بالصواريخ الفراغية على بلدات مهين والقريتين والسخنة ومدينة تدمر، ما أوقع عشرات الإصابات في صفوف المدنيين بينهم نساء وأطفال.

وفي دير الزور، استشهدت سيدة وسقط عشرات الجرحى في بلدة القورية في ريف المحافظة الشرقي، جراء غارات على البلدة.

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ٧٩ شهيدا بينهم أحد عشر طفلاً وتسع سيدات.

وأضافت اللجان أن ثمانية عشر شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في إدلب، وخمسة عشر شهيدا في اللاذقية، وتسعة شهداء في الحسكة، وسبعة شهداء في درعا، وسبعة شهداء في حماة، وستة شهداء في دمشق، وشهيد في حمص وآخر في دير الزور.

مؤتمر الرياض في نقاط وعناوين رئيسية

اختتم مؤتمر المعارضة السورية في العاصمة السعودية الرياض أعماله يوم أمس الخميس، وضمّ ممثلين عن قوى من الثورة والمعارضة السورية والذين أعربوا عن تمسكهم بوحدة الأراضي السورية، وإيمانهم بمدنية الدولة السورية، وسيادتها على كافة الأراضي السورية على أساس مبدأ اللامركزية الإدارية.

وفيما يلي أبرز النقاط التي خرج بها ختام المؤتمر:

أعرب المجتمعون عن تمسكهم بوحدة الأراضي السورية، وإيمانهم بمدنية الدولة السورية، وسيادتها على كافة الأراضي السورية على أساس مبدأ اللامركزية الإدارية.

عبّروا عن التزامهم بآلية الديمقراطية من خلال نظام تعددي، يمثل كافة أطياف الشعب السوري، رجالا ونساء، من دون تمييز أو إقصاء على أساس ديني، أو طائفي، أو عرقي، ويرتكز على مبادئ المواطنة، وحقوق الإنسان، والشفافية، والمساءلة، والمحاسبة، وسيادة القانون على الجميع.

العمل على الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، مع وجوب إعادة هيكلة وتشكيل مؤسساتها الأمنية والعسكرية.

التشديد على رفض الإرهاب بكافة أشكاله، ومصادره، بما في ذلك إرهاب النظام وميليشياته الطائفية.

رفض لوجود كافة المقاتلين الأجانب، وهذا يشمل من جنّسوا بغرض قتل الشعب السوري.

التأكيد على عملية الانتقال السياسي في سوريا وهي مسؤولية السوريين، بدعم ومساندة المجتمع الدولي.

تأسيس دولة تقوم على مبدأ المواطنة، دون أن يكون لبشار الأسد، وأركان ورموز نظامه، مكان فيها، أو في أي ترتيبات سياسية قادمة.

الاستعداد للدخول في مفاوضات مع ممثلي النظام السوري برعاية وضمان الأمم المتحدة.

تشكيل فريق للتفاوض مع ممثلي النظام، على أن يسقط حق كل عضو في هذا الفريق بالمشاركة في هيئة الحكم الانتقالي.

إجبار النظام السوري على تنفيذ إجراءات تؤكد حسن النوايا قبل البدء في العملية التفاوضية.

التمسك بتطبيق بنود المرحلة الانتقالية في سوريا الواردة في "بيان جنيف١"، خصوصًا البند الخاص بتأسيس هيئة حكم انتقالي تتمتع بكافة الصلاحيات التنفيذية.

مغادرة بشار الأسد، وأركان ورموز حكمه، سدة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية.

دعم دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في الإشراف على وقف إطلاق النار، ونزع السلاح.

تشكيل هيئة عليا للمفاوضات من قوى الثورة والمعارضة السورية مقرها مدينة الرياض، لتتولى مهام اختيار الوفد التفاوضي.

مؤتمر الرياض يمهد للقاء المعارضة بالنظام السوري

أعلن منظمو مؤتمر الرياض حول سوريا أن وفدين من المعارضة والنظام سيلتقيان الشهر المقبل، بينما ربطت المعارضة دخولها في المفاوضات بوقف القصف وضبط التدخل الروسي، وطالبت النظام بخطوات حسن نية.

وفي مؤتمر صحفي عقد، مساء أمس الخميس، قال رئيس مركز الخليج للأبحاث عبد العزيز الصقر، الذي ترأس المؤتمر، إن وفدا من المعارضة سيلتقي بوفد من النظام في الأيام العشرة الأولى من يناير/كانون الثاني المقبل.

ومن ناحيته، أكد عضو الهيئة العليا لإدارة المفاوضات مع النظام السوري لؤي صافي، أن فصائل المعارضة ملتزمة بإجراء مفاوضات شريطة وقف القصف، وضبط التدخل الروسي المنحاز للنظام، مضيفا في مؤتمر صحفي أن إعادة هيكلة الجيش السوري تعد ضرورة كي تحافظ القوات العسكرية والأمنية على وحدة سوريا لا على بقاء رئيس النظام بشار الأسد.

وفي سياق متصل، أكد الصقر أنه تم توقيع البيان الختامي من قبل كافة المشاركين، بما

في ذلك حركة أحرار الشام التابعة للمعارضة المسلحة، ممثلة بالقيادي في الحركة لبيب النحاس، وذلك بعد أن أعلنت الحركة على موقع تويتر أنها قررت الانسحاب من المؤتمر.

وعللت الحركة في بيان انسحابها بثلاثة أسباب رئيسة، هي منح "دور أساسي لهيئة التنسيق الوطنية وغيرها من الشخصيات المحسوبة على النظام"، و"عدم أخذ الاعتبار بعدد من الملاحظات والإضافات التي قدمتها الفصائل، وعدم التأكيد على هوية شعبنا المسلم"، و"عدم إعطاء الثقل الحقيقي للفصائل الثورية سواء في نسبة التمثيل أو حجم المشاركة في المخرجات".

ومن جهته، قال عضو الائتلاف الوطني السوري منذر أقبيق إن مؤتمر الرياض اتفق على تشكيل هيئة عليا للمفاوضات تمثل كل فصائل المعارضة والشخصيات السياسية والعسكرية، معتبرا أنهم سيصبحون صناع القرارات فيما يتعلق بالتسوية السياسية.

وينص الاتفاق على تشكيل الهيئة العليا من ٣٢ عضوا؛ بينهم عشرة للفصائل وتسعة للائتلاف وخمسة لهيئة التنسيق وثمانية مستقلين.

وأكدت عضو الائتلاف سهير الأتاسي أن الاتفاق يضمن "رؤية موحدة لعملية التسوية"، كما اعتبر المعارض سمير نشار أن "كل ما يحصل هو لمواجهة استحقاق التوافق الدولي للدعوة إلى محادثات" بين النظام والمعارضة.

وقد أبدى البيان الختامي استعداد المشاركين للتفاوض مع ممثلين عن النظام، مطالبين النظام بخطوات حسن نية، منها وقف أحكام الإعدام، وإطلاق سراح المعتقلين كافة، وفك الحصار عن المناطق وإدخال المساعدات، والامتناع عن إلقاء البراميل المتفجرة، ووقف القصف الروسي على المدنيين ومناطق المعارضة.

وشدد المشاركون على تطبيق المرحلة الانتقالية استناداً إلى بيان جنيف-١ وبرعاية الأمم المتحدة وضمانتها، وعلى ضرورة مغادرة الرئيس بشار الأسد و"زمرته" مع بداية تلك المرحلة.

واتفقت المعارضة على أن يضم وفدها في المفاوضات المرتقبة الشهر المقبل ١٥ عضوا، على ألا يكون لأي منهم دور في العملية الانتقالية.

أما عن مدة التفاوض، فقد ترك المشاركون تحديدها للأمم المتحدة، وذلك بعد أن دار الحديث في بداية الأمر عن ستة أشهر.

وبدوره، أكد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود خلال لقائه بأعضاء المعارضة أن السعودية حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، كما ألقى رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب كلمة شكر فيها الملك السعودي على استضافة المؤتمر.

وبدوره، رحّب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بنتائج مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، معتبرا أن "التقدم" الذي تم إحرازه في كل من فيينا والرياض سيسهل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية وفقا لبيان جنيف، معترفا في الوقت نفسه بوجود صعوبات.

وقال كيري في بيان إنه يرحب بالنتائج "الإيجابية" لمؤتمر الرياض، بما في ذلك التوصل إلى إجماع حول مبادئ لسوريا تعددية وديمقراطية وكيفية دعم الحل السياسي، كما رحب بـ"وضع هذه المجموعة السورية المتنوعة اختلافاتها جانبا".

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي عن شكره للسعودية على دورها في جمع طيف واسع من أطراف المعارضة والتي اتفقت على تشكيل هيئة تفاوضية تمثلهم في مقابل النظام. وقال إن "التقدم" الذي أحرز في كل من فيينا والرياض سيجعل المجموعة الدولية لدعم سوريا تواصل عملها لعقد مفاوضات برعاية الأمم المتحدة الشهر القادم، لتحقيق تحول سياسي وفقا لبيان جنيف.

وأكد أنه بالرغم من أهمية ما حققه مؤتمر الرياض، فـ"إننا ندرك صعوبة العمل الذي ينتظرنا، لكننا نظل عازمين على الاستمرار في السعي لتسوية سياسية".

الانتقال السياسي في سوريا يتصدر المشاورات الروسية الأمريكية الأممية

يتصدر موضوع سير عملية الانتقال السياسي في سوريا المشاورات الروسية الأمريكية الأممية التي تجري في جنيف، اليوم الجمعة، حيث يمثل الجانب الروسي في المشاورات غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية، ومساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط آن باترسون، بينما سيمثل الأمم

المتحدة المبعوث الخاص لأمينها العام ستافان دي ميستورا.

تجدر الإشارة إلى أن المشاورات الروسية الأمريكية الأممية حول سوريا علقت منذ بداية الأزمة الأوكرانية.

وتوصلت مجموعة دعم سوريا في مباحثات فيينا الشهر الماضي إلى اتفاق بشأن الخطوات الأساسية لتسوية الأزمة السورية، وعلى رأسها إجراء مفاوضات بين وفدي الحكومة والمعارضة قبل نهاية العام الجاري. إلا أن مشاورات جماعات المعارضة السورية التي تجري في الرياض لم تنجح في التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل وفد موحد للمعارضة.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقت سابق أن السعودية، كما يبدو، دعت للمشاورات ممثلي الجماعات "القريبة منها" فقط.

وتتمثل القضية المعقدة الأخرى المطروحة في مشاورات جنيف في الاتفاق على إعداد قائمتين للمعارضة والتنظيمات الإرهابية.

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أعلنت الخميس ١٠ ديسمبر/كانون الأول أن هاتين القائمتين من العناصر الأساسية التي "لا يمكن المضي قدما دون إعدادها"، وتابعت "هذه مسألة مهمة بالنسبة لنا، ونأمل في أن تبذل جميع الأطراف الجهود المطلوبة من أجل وضع هاتين القائمتين"، مشيرة إلى وجود خلافات بين دول التحالف الدولي بقيادة واشنطن بشأن التفريق بين جماعات المعارضة والمنظمات الإرهابية.

الملك سلمان يؤكد على دعم المملكة على استقرار سوريا

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن السعودية حريصة على تحقيق استقرار وأمن سوريا، وأن تعود بلدًا آمنًا مستقرًا، مؤكدًا أن السعودية يهمها صمود سوريا، وقال: "أعيد وأكرر.. نحن نريد الخير لكم، نريد جمع الكلمة، نريد أن ترجع سوريا كما كانت في الماضي".

وأوضح الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال استقباله، في قصر العوجا بالدرعية مساء أمس، أعضاء مؤتمر المعارضة السورية الذين اختتموا اجتماعاتهم في الرياض، أن السعودية حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، وأن تعود بلدًا آمنًا مستقرًا، سائلا الله عز وجل لهم التوفيق "لما فيه الخير لسوريا وشعبها الشقيق والأمة العربية"، وأن تتوحد كلمة العرب في كل الأقطار.

وأضاف: "أهلاً بكم، وأرحب بكم في بلدكم، منطلق العروبة، بلد العرب، كما تعرفون، وتسمى جزيرة العرب، وأحب أن أقول لكم وأؤكد أن سوريا عزيزة علينا، وعلاقتنا مع سوريا تاريخية، ويهمنا صمود سوريا وإخواننا السوريين".

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز: "إننا نرجو من الله عز وجل لكم التوفيق، وأن تتمكنوا إن شاء الله من تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، وأعيد وأكرر: نحن نريد الخير لكم، نريد جمع الكلمة، نريد أن ترجع سوريا كما كانت في الماضي، سوريا كان يأتي منها للسعودية المستشارون، وصار منهم وزراء وصار منهم سفراء والأطباء، من صغري وأنا منذ عهد والدي (الله يرحمه) وأنا أعرفهم، وتعرفونهم على كل حال، لذلك كما أن المملكة هي منطلق العروبة، فإن مسؤوليتها تصبح أكبر".

وأضاف: "أكرر لكم: أنا أرحب بكم وأرجو لكم التوفيق إن شاء الله لما فيه خير سوريا، وما فيه خير لسوريا فيه خير للعرب ككل، ونأمل إن شاء الله أن تتوحد كلمة العرب في كل أقطاره وفي كل أماكنه إن شاء الله، وأن ربنا عز وجل يستجيب لدعائنا".

وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى أن "السعودية هي بلادكم، ونحن في حاجة إلى أن نكون يدا عربية واحدة"، وقال: "أقول وأكرر إن هذا البلد بلدكم، والإخوة إخوانكم، ونحن الحمد لله لسنا في حاجة لشيء، لكن في حاجة أن نكون يدًا عربية واحدة.. أمة عربية واحدة. وأقول وأكرر للآخرين: نحترم الأديان كلها، نزل القرآن في بلد عربي على نبي عربي بلغة عربية تكريمًا من الله عز وجل، لكن من عهد الرسل والخلفاء إلى اليوم والأديان كلها تحترم، وكل إنسان دينه بينه وبين ربه على كل حال، لكن خدمتنا لديننا ولعروبتنا والجزيرة العربية، فهذا شيء لا نتنازل عنه. وأكرر وأقول كذلك إننا نأمل منكم إن شاء الله الخير والسداد لما فيه خير لإخواننا في سوريا، وشكرا لكم".

وقدم رياض حجاب، رئيس الوزراء السوري السابق، باسمه وباسم المشاركين في المؤتمر،

الشكر على الرعاية والدعم الكبير من السعودية، وقال: "ستبقى هذه الأيام التي قمنا فيها بتوحيد رؤية المعارضة وترسيخ رؤية للحل السياسي، حدثًا مهمًا، لأن هذا المؤتمر حدث كبير عبرت فيه السعودية عن أنها رائدة الأمة والأمينة على العروبة وعلى المسلمين".

وأضاف رياض حجاب: "إننا ندرك أن يد الحزم التي امتدت إلى اليمن لإنهاء الظلم والاستبداد فيه، سرعان ما تحولت إلى (إعادة الأمل)، وهذا ما يمنح شعبنا في سوريا مزيدًا من الأمل في صلابة الموقف السعودي وفي حرصكم على وحدة سوريا وعلى وقف نزف الجراح كي يستعيد الشعب السوري أمله في حياة حرة كريمة، وبناء دولة مدنية ينتهي فيها الظلم والاستبداد".

وشدد رئيس الوزراء السوري الأسبق على أن "هذا المؤتمر أعلن أن الشعب السوري والمعارضة الوطنية والفصائل السورية يريدون سلامًا ولا يريدون أن يضطروا إلى الاستمرار في القتال، ويريدون محاربة الإرهاب، ولكنهم لا يتنازلون عن إصرارهم على إنهاء معاناة الشعب عبر كف يد الظالم وإنهاء استبداده".

وذكر رياض حجاب أن الجميع يتوجهون بالشكر الجزيل "لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ولحكومة السعودية، ولوزارة الخارجية، ولكل من أسهم في نجاح هذا المؤتمر"، وتمنى أن يتحقق النصر قريبًا، مشددا على ثقة المعارضة بأن "يدكم الكريمة ستبقى ممتدة لشعبنا لإعادة الأمل وإعادة الإعمار".

ثم صافح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في ختام الاستقبال، الحضور، متمنيًا لهم التوفيق لما فيه خير بلادهم وأمتهم العربية.

حضر الاستقبال، الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سعود بن خالد وكيل وزارة الخارجية لتقنية المعلومات، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية.

هذا فيما أعرب قادة دول مجلس التعاون الخليجي عن رفضهم التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة الع بية وخصوصا سوريا واليمن كما أعلنوا تأييدهم للحل السياسي في سوريا واليمن أيضا.

جاء هذا في البيان الختامي الصادر عن القمة الخليجية للدورة الـ٣٦ التي اختتمت أعمالها أمس الخميس في الرياض، وتضمن مواقف دول مجلس التعاون من مختلف القضايا الإقليمية والعربية والدولية.

وإلى جانب البيان الختامي صدر عن القمة الخليجية بيان آخر حمل اسم "إعلان الرياض"، وتلاه الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياني، في الجلسة الختامية للقمة، أكد فيه قادة مجلس التعاون على دعمهم للحل السياسي في سوريا واليمن.

وفي هذا الصدد، أعرب قادة مجلس التعاون في البيان الختامي عن رفضهم لتصريحات بعض المسؤولين من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ضد دول المجلس، والتدخل في شؤونها الداخلية، وطالبوا بانسحاب إيران من الجزر الإماراتية التي تحتلها إيران.

وفيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، أكدوا على ضرورة الالتزام بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إيران ومجموعة دول (٥ + ١) في تموز/ يوليو الماضي، بشأن برنامج طهران النووي.

وأعرب قادة الخليج في بيانهم "عن قلقهم البالغ بشأن إطلاق إيران لصاروخ بالستي متوسط المدى قادر على حمل سلاح نووي (١٠ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي)"، وشددوا على أن ذلك "يعتبر انتهاكاً واضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٩٢٩". كما جاء البيان مؤيداً لحل سياسي يلبي "تطلعات الشعب السوري".

مؤتمر المالكية يشكل مجلسا سياسيا لقوات سوريا الديمقراطية

اتفقت القوى السورية المعارضة في المؤتمر الذي عقدته في مدينة المالكية بمحافظة الحسكة على تشكيل كيان سياسي مواز لـ"قوات

سوريا الديمقراطية" التي تضم فصائل كردية وعربية تمكنت من تحقيق تقدم بارز على تنظيم الدولة الإسلامية في الشمال السوري.

وأعلن المجتمعون في البيان الختامي لـ"مؤتمر سوريا الديمقراطية" الذي استضافته مدينة المالكية في محافظة الحسكة يومي الثلاثاء والأربعاء أنه "اتفقت القوى المشاركة في المؤتمر على تشكيل كيان سياسي تحت اسم مجلس سوريا الديمقراطية" يضم ٤٢ عضوا من أصل ١٠٦ شاركوا في المؤتمر ويمثلون قوى سياسية وعسكرية ومستقلين في الداخل.

وأوضح البيان أن المجلس عبارة عن "مشروع سياسي وطني ديمقراطي سوري يعمل على ضم كل مكونات المجتمع إليه" في المرحلة المقبلة.

وكانت فصائل كردية، أبرزها وحدات حماية الشعب الكردية، وأخرى عربية تتلقى دعما أمريكيا أعلنت في ١٢ أكتوبر/تشرين الأول توحيد جهودها في إطار قوة عسكرية مشتركة تحت اسم "قوات سوريا الديمقراطية".

وأطلقت هذه الفصائل في ٣٠ أكتوبر عملية ضد تنظيم "داعش" في ريف الحسكة الجنوبي، تمكنت خلالها من السيطرة على عشرات البلدات والقرى والمزارع.

ولم تتلق هذه الفصائل أو وحدات حماية الشعب أي دعوة للمشاركة في مؤتمر الرياض الذي يجمع طيفا واسعا من المعارضة السورية.

وقال سيهانوك ديبو، ممثل حزب الاتحاد الديقراطي الكردي في "مجلس سوريا الديمقراطية": "اذا كان النظام السوري جزءا من المشكلة فهو أيضا جزء من الحل" مضيفا "هذا ما يتم الإعداد له في الرياض وما تم الإعداد له في مؤتمر جنيف ٢، أي الحل السلمي عبر التفاوض والمرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات مع دستور تقر فيه حقوق الشعب الكردي".

واعتبر صالح نبواني ممثل تيار "قمح" الذي يرأسه المعارض البارز هيثم مناع، والذي اختير عضوا في "مجلس سوريا الديمقراطية": "نحن كسوريين مطالبون بفرض الأجندة السورية على الدول الإقليمية والدولية".

وحسب البيان الختامي، يهدف المجلس الجديد للوصول إلى "نظام سياسي تعددي لامركزي" دون أن يحدد شكل هذه اللامركزية.

وقال ديبو "مطلب الكرد أن تكون سوريا اتحادية" لكنه أضاف "هذه المسائل العالقة متروكة حتى إيجاد دستور ديمقراطي".

قصف على خان الشيح و١٣ طفلا فلسطينيا يتعرضون للاختناق في مركز إيواء بدمشق

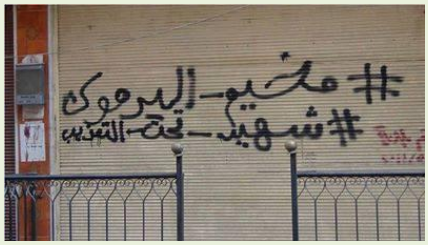

ألقت طائرات النظام برميلين متفجرين على محيط مخيم خان الشيح، كما تم إسعاف (١٣) طفلاً فلسطينياً بعد تعرضهم للاختناق في أحد مراكز الإيواء بريف دمشق، فيما قتل فلسطيني من مخيم السيدة زينب في مدينة حلب خلال معارك مع الثوار، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الجمعة.

فقد ألقت الطائرات السورية برميلين متفجرين على أطراف مخيم خان الشيح بريف دمشق متسببة بحالة توتر كبيرة انتشرت في صفوف الأهالي وذلك خوفاً من استهداف المخيم بشكل مباشر، يأتي ذلك في ظل استمرار الجيش النظامي بإغلاق جميع الطرقات الواصلة بين المخيم والمناطق المجاورة له باستثناء طريق (زاكية – خان الشيح) فيما وثقت مجموعة العمل ١٤١ ضحية من أبناء المخيم قضى معظمهم جراء القصف.

وبالانتقال إلى ريف دمشق حيث أسعفت الطواقم الطبية التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، يوم أمس، ثلاثة عشر طفلاً من مركز إيواء الطيرة في بلدة دمر بريف دمشق الى مشفى يافا بالمزة، وذلك نتيجة تعرضهم لدخان مولدة الكهرباء بجانب القاعة التي يتدربون فيها، وبقي ثمانية أطفال في المشفى لاستكمال العلاج.

يشار أن مدرسة الطيرة في دمر تأوي عائلات فلسطينية مهجرة من مخيم اليرموك ومنطقة التضامن، حيث تقوم الأونروا بمساعدتهم، وتقدر الأونروا عدد المهجرين من اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في منشآتها في سوريا بما يقارب (٨) آلاف لاجئاً فلسطينياً مهجراً.

كما قتل الشاب "حسن حصيدة" أحد أبناء مخيم السيدة زينب للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق على أيدي الثوار في الاشتباكات التي دارت مع بين الثوار ومرتزقة الأسد في مدينة حلب وذلك يوم الثلاثاء الفائت.

يشار أن المجموعات المسلحة الموالية للنظام السوري تجند العديد من شباب المخيمات الفلسطينية مقابل المال، مستغلة الظروف المأساوية والمعيشية التي يمر بها أبناء

المخيمات من العوز وانتشار البطالة وانعدام الموارد المالية، وترسلهم إلى جبهات القتال مع مجموعات المعارضة المسلحة، بذريعة حماية المخيمات الفلسطينية.

وعشية اليوم العالمي لحقوق الإنسان، أعلنت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنها وثقت قضاء (٤٢٦) لاجئاً فلسطينياً تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقالهم على أيدي أجهزة الأمن والمخابرات السورية.

فيما أشار فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل أنه وثق أكثر من (١٠١٨) حالة اعتقال وإخفاء قسري طالت لاجئين فلسطينيين في سورية.يأتي ذلك مع ارتفاع الضحايا من اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا بسبب الحرب في سورية إلى (٣٠٧٦) ضحية.

وفي سياق متصل قدم مركز العودة الفلسطيني ومقره لندن، إيجازه الدوري لأعضاء البرلمان البريطاني عن حال حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة ومخيمات الشتات، فيما تطرق الإيجاز لأوضاع فلسطينيي سوريا ومعاناتهم المستمرة منذ سنوات، وذكّر الإيجاز بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة رقم ٩ والمادة رقم ١٣ والتي تضمن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وبالمادة رقم ١٥ التي تضمن حصول كل مواطن على جنسية بلده، والذي يحرم منه ملايين الفلسطينيين.

هذا فيما أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عن اللاجئ الفلسطيني الجريح "محمد خالد ضاهر" بعد اعتقاله لأكثر من خمسة أشهر، وذلك بعد أن اعتقلته قوات الأمن السوري من حاجز كوكب أثناء خروجه من مخيم خان الشيح للعلاج من جراح أصيب بها بعد تعرض المخيم للقصف بالبراميل المتفجرة، فقد كان يعاني من نزيف وخلع في الكتف وكسر في مفصل يده وإصابتين في رجليه.

شيعة باكستان ذراع إيران الضاربة في سوريا

كان شيعة باكستان يقاتلون في سوريا ضمن كتيبة أفغانية تسمى "الفاطميون"، لكنهم شكلوا مجموعتهم الخاصة "الزينبيين" قرب نهاية الصيف الماضي، ويعتقد باحثون أن إيران تجندهم لتعويض انسحاب الشيعة العراقيين من سوريا بسبب انشغالهم بقتال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

ولم يعد مقتل عناصر الحرس الثوري الإيراني في سوريا خبرا ملفتا لتكراره المتواتر في الأشهر الأخيرة، لكن مقتل عنصرين من الباكستانيين الشيعة الشهر الماضي في منطقة السيدة زينب قرب دمشق حظي باهتمام لافت من قبل الإيرانيين أنفسهم، مما يعيد إلى الواجهة جهود إيران للحشد الطائفي في المنطقة من أجل مصالحها.

وتعمل طهران منذ شهور على تجنيد شيعة باكستانيين في كتيبة تسمى "الزينبيون"، نسبة إلى زينب بنت علي التي يقال إن ضريحها على أطراف دمشق. وقد نشرت الكتيبة الشهر الماضي على مواقع التواصل الاجتماعي خبرا يقول إنها خسرت ٥٣ من مقاتليها الذين يقدرون بنحو ألفٍ.

وقال الباحث في جامعة ماريلاند، فيليب سميث، إن الزينبيين مجموعة من شيعة باكستان يديرهم الحرس الثوري الإيراني، مضيفا أنهم كانوا جزءا من كتيبة أفغانية تسمى "الفاطميون" لكنهم شكلوا صورتهم الخاصة ونوع التجنيد الخاص بهم قرب نهاية الصيف الماضي، حين تحولوا إلى مجموعة مركزية.

وأضاف أنه يتم استغلال الأفغان والباكستانيين لتعويض انسحاب الشيعة العراقيين من سوريا بسبب انشغالهم بقتال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

ويرصد باحثون وناشطون أيضا تجنيد إيران مقاتلي حزب الله اللبناني وعناصر من الشيعة في العراق ومن أقلية الهزارة الشيعية في أفغانستان، وذلك للدفاع عن نظام بشار الأسد بدوافع طائفية.

ومن اللافت أن شعار الزينبيين يشبه شعار حزب الله، فتظهر فيه قبضة تحمل سلاحا آليا في إطار باللونين الأخضر والأصفر، لذا يشار إليهم عادة على الإنترنت بأنهم حزب الله باكستان.

أما زميل معهد الشرق الأوسط في واشنطن أليكس فاتانكا –وهو مؤلف كتاب عن العلاقات بين باكستان وإيران– فقال إن هناك جيوبا داخل المجتمع الشيعي لديها الاستعداد لحمل السلاح للقتال من أجل هويتهم الطائفية، مضيفا "وهذا ما يستغله الحرس الثوري الإيراني".

وأظهرت صورة للزينبيين نشرت في موقع إنستغرام لقطة لإشارة التصويب على بندقية

معلقة بظهر رجل وعليها شعار باللغة الفارسية يقول "سأقتل أي تكفيري وهابي أجده"، حيث علق فاتانكا بالقول إن هذه الرسالة التي تستخدمها إيران في التجنيد خطيرة وقد تخرج عن السيطرة.

ووفق مدونات تنشرها المجموعة على الإنترنت، فإن بعض المقاتلين الباكستانيين كانوا مقيمين في إيران، بينما حضر آخرون من تجمعات البشتون الشيعة في مناطق باكستان القبلية.

ويقول أحد مواقع تجنيدهم إن التدريب الأولي مدته ٤٥ يوما، ويعقبه تدريب آخر في سوريا لستة أشهر براتب شهري يبلغ نحو ١١٠٠ دولار، كما تحصل عائلة أي شخص يُقتل على بعض الامتيازات.

ووصف فاتانكا المهمة بأنها "مشروع عقائدي" للحرس الثوري الإيراني، ففي ظل القيود المفروضة على التجنيد داخل إيران يحتاج الحرس الثوري إلى دعم مجتمعات ذات عقيدة مماثلة. الجزيرة.

مضايا.. الحصار الخانق متواصل رغم الهدنة

خمسة أشهر من الحصار جعلت واقع الحياة في بلدة مضايا المحاصرة مأساويا جدا، لدرجة دفعت الكثير من المحاصرين إلى المخاطرة بحياتهم للخروج منها أو الذهاب لمناطق تماس مباشرة مع حواجز النظام لتأمين الطعام لأهلهم، رغم أن ذلك يهدد حياتهم.

ولم تحقق الهدنة المنعقدة في بلدة مضايا بريف دمشق أحلام الجياع فيها بسد رمقهم وتأمين الحليب لأطفالهم، حتى إن الموت السريع بسبب القصف الذي توقف مع بدء الهدنة، بات في نظر بعضهم أهون من الموت البطيء جوعا والذي بات يهدد أكثر من أربعة آلاف شخص محاصرين فيما أسموه "سجن مضايا المركزي".

خمسة أشهر من الحصار جعلت واقع الحياة في البلدة المحاصرة مأساويا جدا لدرجة دفعت الكثير من المحاصرين إلى المخاطرة بحياتهم للخروج منها، أو الذهاب إلى مناطق تماس مباشرة مع حواجز النظام وتأمين الطعام لأهلهم، مما أدى لتكرار حالات سقوط قتلى وجرحى من الباحثين عن الطعام، إما قنصا أو بانفجار بعض الألغام التي زرعتها عصابات الأسد السوري.

وتقول الحاجة أم محمد (من سكان مضايا) "أعيش أنا وأولادي الثمانية معاناة لا توصف ولم نشهدها طيلة حياتنا في مضايا، نأكل وجبة واحدة فقط يوميا،، ونعيش على وعود يومية بدخول الطحين والمساعدات عقب الهدنة المنعقدة ولا نرى شيئا".

ووصفت أم محمد حال بلدتها قائلة "نحن هنا في سجن كبير، لا نستطيع الدخول ولا الخروج، وأي محاولة للتسلل خارج البلدة بحثا عن الطعام تعني الموت المحتم، كما حصل للعديد من شباب البلدة".

ولخص المسؤول الإغاثي في مجلس مضايا المحلي محمد الدبس الوضع بالكارثي، وقال "نحن في مضايا يمكن وصف وضعنا بالمجاعة الغذائية، وهذا عار على كل الضمائر العالمية والمنظمات والحكومات المدعية الدفاع عن حقوق الإنسان".

وأضاف الدبس "نحن في مضايا نسكن الآن في أكثر منطقة بالعالم ارتفاعا في الأسعار، حيث يصل سعر مادة غذائية إلى مئة دولار، وسعر كيلو الرز إلى ثمانين دولارا"، مبينا أن مئات العائلات باتت تتناول وجبة كل يومين، وفي أحسن الأحوال وجبة يوميا، ويقضون باقي يومهم في تناول البهارات المطهوة في المياه المملحة.

وقد أطلق نشطاء من البلدة حملة على مواقع التواصل الاجتماعي أسموها حملة "استجيبوا"، دُعمت بمظاهرات يومية في مضايا ومناطق عديدة من سوريا، مطالبين فيها الأمم المتحدة وكل المنظمات الإنسانية الاستجابة لمطالبهم بفك الحصار وإدخال المواد الغذائية إلى البلدة، كما طالبوا بتجنيب المدنيين الصراع العسكري واستخدامهم ورقة ضغط من قبل النظام.

من جهة أخرى، قال رئيس الهيئة الطبية في مضايا الطبيب محمد يوسف إن الكادر الطبي الوحيد في المنطقة يناوب على صحة أربعين ألف نسمة من أهل البلدة والنازحين إليها الذين يعانون من أمراض كثيرة مع نقص في الدواء، الأمر الذي يضاعف معاناتهم.

وأضاف يوسف أن حياة أكثر من ٨٥٠ طفلا رضيعا مهددة بالخطر نتيجة عدم توفر حليب الأطفال في الأسواق منذ أشهر، كما أن آباءهم وكثيرا من شباب البلدة باتوا يخاطرون بأنفسهم ليطعموا عوائلهم.

وأفاد بأن أكثر من عشرين حالة انفجار لغم قد أصابت أهل البلدة وهم يحاولون الخروج منها، مشيرا إلى أن هنالك –حتى اللحظة– خمس وفيات، وأكثر من مئة حالة إغماء يوميا نتيجة سوء التغذية وعدم تناول الطعام أياما متتالية.

وقد دخلت بلدة مضايا في حصار مطبق منذ الأول من شهر يوليو/تموز من العام الحالي، وكان ذلك بالتزامن مع بدء حملة للنظام السوري وحزب الله على بلدة الزبداني وما تبعها من هروب أهالي الزبداني بمساعدة الثوار إلى البلدة، إضافة إلى تهجير النظام السوري كل عوائل الزبداني من مناطق نفوذه في بلودان والإنشاءات والمعمورة إلى مضايا، وقصف البلدة يوميا لزيادة الضغط على ثوار الزبداني بعد عجزه عن التقدم هناك في الأشهر الأولى من الحملة. الجزيرة.

طائرة عسكرية تقل أول مجموعة من اللاجئين السوريين إلى كندا

بعد أشهر من الوعود وأسابيع من الاستعدادات توجهت أول مجموعة من اللاجئين السوريين إلى كندا يوم أمس الخميس على متن طائرة عسكرية ومن المنتظر أن يستقبلهم في مطار تورونتو رئيس الوزراء جاستين ترودو.

وقد قلصت الحكومة الليبيرالية المنتخبة حديثا بقيادة ترودو عدد المهاجرين الذين ستستقبلهم بنهاية العام الجاري بعدما أثارت هجمات في باريس القلق من ان الوعد الانتخابي لاستقبال ٢٥ ألف لاجيء بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر الحالي لن يتيح وقتا كافيا للتفتيش الامني.

ومن المتوقع أن يكون قد وصل نحو ٣٠٠ لاجئ سوري في رحلتين عسكريتين تصل الأولى إلى تورونتو يوم أمس الخميس، والثانية إلى مونتريال يوم غد السبت. وكان ترودو قال إن عشرة آلاف لاجئ سيتم إعادة توطينهم بنهاية هذا العام و١٥ ألفا آخرين بنهاية فبراير شباط.

وفي المطار وصل بالفعل لاجئون ترعاهم جماعات خاصة على متن رحلات تجارية في الايام القليلة الماضية في صالة منفصلة عن الجسر الجوي العسكري. وكان في استقبالهم رعاة وكنديون عاديون حضروا إلى المطار للترحيب بالوافدين الجدد.

وقال أحد العاملين بجماعة ابراهام فيستيفال التي رعت أرملة وأطفالها الثلاثة بعد ان عاشوا في مخيم بالاردن لمدة عامين "إنهم متعبون للغاية لكنهم سعداء ومفعمون بالامل".

وعلى مقربة حمل شاي ريف (٢٠ عاما) لافتة كتب عليها باللغة العربية "مرحبا بكم في كندا.. انا هنا لاظهار التضامن والدعم للشعب السوري الذي يتعرض لابادة في سوريا".

وأطلق رئيس بلدية تورونتو تغريدة ترحيب باللاجئين القادمين وصدرت تورونتو ستار أكبر صحيفة في كندا وعلى صفحتها الأولى عنوان رئيسي باللغتين الإنجليزية والعربية "مرحبا بكم في كندا".

ويتناقض الترحيب الذي لقيه السوريون عند وصولهم الى كندا بشكل حاد مع الاستقبال الذي يلقاه اقرانهم في الولايات المتحدة حيث اثار الخوف من اللاجئين السوريين في اعقاب هجمات باريس الدموية في ١٣ نوفمبر تشرين الثاني معارضة للسماح بدخولهم. وقال حكام بعض الولايات الامريكية ان ولاياتهم لن تقبل لاجئين سوريين.

صور جوية تؤكد منع الأردن لـ١٢ ألف نازح سوري من دخول أراضيها

أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش، يوم أمس الخميس، بحسب صور جوية التقطت للحدود السورية الأردنية، أن الأردن تمنع الآلاف من النازحين وطالبي اللجوء السوريين "ممن هم في ظروف يرثى لها" من دخول أراضيها عبر الحدود الشمالية الشرقية.

وقد أكدت صور الأقمار الاصطناعية، التي نشرتها المنظمة والتقطت في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، وجود آلاف العالقين في مناطق صحراوية نائية داخل الحدود الأردنية مع سوريا.

وذكر عمال إغاثة دوليون أن ١٢ ألف شخص في المنطقة، أغلبهم نساء وأطفال، بحاجة ماسة للغذاء والماء والمساعدات الطبية. وقالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن "من بين العالقين مرضى وجرحى، وإن الأردن تعرض حياة الناس إلى الخطر".

وقال نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، نديم حوري، "تمنع الأردن ١٢ ألف شخص من الدخول.. هؤلاء فروا من الحرب وهم الآن عالقون في مناطق صحراوية نائية دون مساعدات كافية. على السلطات السماح لهم بالوصول إلى مراكز العبور بسرعة، والتأكد من حصولهم على المساعدات اللازمة".

وأضاف "أن السلطات الأردنية حدت بشدة الدخول من سوريا عبر المعابر الحدودية غير الرسمية شرق المملكة منذ أواخر آذار/مارس، وأن مئات السوريين تقطعت بهم السبل في منطقة صحراوية معزولة داخل الحدود الأردنية".

يذكر أن هيومن رايتس ووتش، وثقت إغلاق الأردن لحدودها مع المناطق السورية الأكثر اكتظاظًا بالسكان غربًا منتصف عام ٢٠١٣، ما أجبر السوريين على السفر مئات الكيلومترات إلى الجزء الشمالي الشرقي الأبعد للأردن، وسُمح للبعض بعبور الحدود في رقبان والحدالات شمال بلدة الرويشد الأردنية.

بعد غرق زوجته وأطفاله السبعة: الأمر لا يستحق المخاطرة

قال المهاجر السوري علي الشاهي الذي غرقت زوجته وأطفاله السبعة أثناء محاولتهم عبور بحر إيجة من تركيا إلى القارة الأوروبا، إن الهجرة إلى أوروبا لا تستحق تلك المخاطرة.

وقالت صحيفة الجارديان البريطانية، نقلا عن علي الشاهي وعائلته أنهم فروا من مسلحي تنظيم داعش في دير الزور إلى تركيا، ومنها حاولوا الهجرة إلى اليونان، لكن حظهم العثر تسبب فى تعطل محرك القارب، الذى كانوا يستقلونه بالقرب من مدينة تشاشما الساحلية التركية فى غرب البلاد الشهر الماضي.

وكان الشاهي هو الوحيد بين الأسرة الذي بقي على قيد الحياة بعد غرق زوجته وأطفاله الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و٢٠ عاما.

وفي حديث أغرقته الدموع، قال الشاهي: إن المهربين قالوا لعائلته إنهم لا يحتاجون إلى سترات إنقاذ لأن القوارب آمنة.

وقال الشاهي أيضا: "كان لدي أحن زوجة.. لقد فررت بأسرتي من سوريا هربا من القتل.. كان يمكن أن يكون هناك مستقبل لأبنائي في أوروبا، الآن فقدت أسرتي، عالمي كله".

وردا على سؤال حول النصيحة التي يوجهها الشاهي لباقي المهاجرين الذين يفكرون في خوض رحلة محفوفة بالمخاطر إلى أوروبا قال: "أريد أن أقول لهم لا داع لخوض هذه المخاطرة، لا تذهب عن طريق البحر، سوف تفقد أطفالك، المهربين خونة ، قالوا لنا سنصل إلى اليونان في غضون ١٥ دقيقة...أنا أنصح الجميع بالبقاء في سوريا رغم صعوبة ذلك".

ولم يتم حتى الآن انتشال جثث السيدة وأطفالها السبعة.

وقالت الجارديان إن هذه القصة المأساوية تتكرر كثيرا، فهذا الأسبوع وحده غرقت مجموعة من المهاجرين بما فيهم ٦ أطفال أفغان، على متن زروق مطاطي كان يحملهم إلى اليونان.

وأضافت الجارديان أن هؤلاء الغارقين انضموا إلى ٣٥٠٠ لاجئ، لقوا مصرعهم أو فقدوا هذا العام خلال محاولاتهم عبور البحر المتوسط إلى أوروبا.

باراك أوباما يعلق على قصة لاجئ سوري في أمريكا

علق الرئيس باراك أوباما على منشور لصفحة حقوقية أمريكية معنية بشؤون اللاجئين حيث روى أحد السوريين من الحاصلين على اللجوء حديثا في الولايات المتحدة الأمريكية فصولا من تفوقه العلمي والعملي في سوريا مصحوبة بمعاناته الشديدة، لاسيما بعدما قتل النظام ٧ من أفراد عائلته، وتسبب بدمار أسرته وإصابته بالسرطان، كما دفعه للفرار إلى تركيا، رغم أن هذا الشخص لم يكن لديه مشاكل مع أحد، كما يقول.

وقص الرجل بعض تفاصيل تفوقه ومأساته على صفحة "هيومانز أوف نيويورك" موزعا

هذه التفاصيل على ٧ منشورات، نشر موقع "زمان الوصل" ترجمة لأهم ما جاء فيها.

وقال الرجل، الذي لم يفصح عن اسمه واكتفى بنشر صور فردية له وأخرى مع ابنه وابنته، إن والديه كانا داعمين قويين لدراسته، لكنهما لم يميلا عليه ما يدرس، منوها بأن أباه كان فلاحا وأمه ربة منزل.

وقال الرجل إنه نال المرتبة الثالثة على مستوى سوريا في الشهادة الثانوية، رغم أنه كان يعمل خارج وقت المدرسة ليساعد في بعض الإنفاق، وإنه تابع تفوقه في الجامعة لينال المرتبة الأولى على دفعته؛ ما أهله لنيل منحة من أجل متابعة دراسته العليا، وصولا إلى درجة الدكتوراه.

وتابع الرجل: لقد عانيت لتحقيق حلمي، حتى عندما كان يتوفر لي مبلغ ١٠٠ ليرة كنت أنفقه على اقتناء كتاب، كان هدفي في نهاية المطاف أن أصبح عالما كبيرا وأن تكون لي مساهمة دائمة في حضارة البشرية.

وانتقل الرجل لرواية شيء عن زواجه، قائلا إنه تعرف إلى شريكته عندما كانا يدرسان في الجامعة، وأنها كانت تدرس الحقوق، مشيرا إلى أنها عاشت معها على الحلوة والمرة والعسر واليسر، وكان هدفهما بناء أسرة متماسكة يحظى أفرادها بتعليم جيد.

ووصف الرجل نفسه أسرته بأنهم كانوا "معروفين في المجتمع"، ولم يكن لأحد مشكلة معهم، ولم يكن لأفراد أسرته أي انتماء لأي حزب أو نظام.." الجميع كان يحبنا".

وقال الرجل إنه بنى مجمعا سكنيا لعائلته بعدما ادخر المال اللازم، فصمم المجمع وأشرف بنفسه على إنشائه، لكن صاروخا ألقاه النظام على المكان اخترق المنزل ذي اللون الأصفر (في المجمع)، لينفجر في المنزل ذي اللون الوردي ويدمره تماما.

وتابع: لقد كان أحد صواريخ النظام.. وكان بداخله ١١٦ قنبلة صغيرة، كل قنبلة محشوة بقطع حادة وشظايا.. البيت الوردي يملكه أخي وقد تحولت عائلته إلى أشلاء صغيرة، أما البيت الأخضر فقد سقط عليه صاروخ آخر لكنه لم ينفجر، البيت الأخضر هو بيتي ولو انفجر الصاروخ فيه لما نجا أحد من أولادي، ولكن الصاروخ مع ذلك دمر الطابق العلوي (بفعل ثقله) حيث كانت زوجتي وابنتي هناك.. قتل ١٦ شخصا في الهجوم، ٧ منهم من عائلتي.

واستفاض الرجل في وصف تلك اللحظة الفارقة في حياته: كنت أشرف على مشروع خارج المدينة عندما ضرب الصاروخ منزلي، لم يكن هناك أحد في المكان ليقدم المساعدة، لذا كان على ابني أن يحمل "قطعاً" من جثماني أمه وأخته الممزقين خارج المنزل، ووقتها كان عمره لايتخطى ١٤ عاما، كان ذكيا جدا ومتفوقا، لكنه لم يعد كما عهدته، فهو غالبا ما ينتحب مكررا ذكر والدته، ورغم مرور سنتين على الحادث ما زال يعاني كثيرا، ما قلل قدرته على التركيز، وصارت مقاومته للمرض أضعف.

وأضاف الرجل: كانت ابنتي في المنزل أيضا (لحظة استهدافه)، وهي ما تزال تحمل في رقبتها بعض شظايا الصاروخ، نحن على قيد الحياة جسديا ولكننا أموات نفسياً، لقد انتهى كل شيء بالنسبة لنا في ذلك اليوم. كان هذا مصيرنا ونصيبنا في الحياة.

وأشار الرجل إلى أنه خسر كل شيء، فما لم يدمره النظام من المجمع السكني سرقه عناصره بعد ذلك، ولم يعد لدى الرجل من المال ما يكفي حتى لدفع أجرة الشقة.

وتابع: أنا في تركيا منذ سنتين، أنا ميت هنا. ليست لدي حياة، ولا احترام، وأولادي لا يذهبون إلى المدرسة، لدي شهادة دكتوراه ولكن لا يسمح بالعمل بدون تصريح إقامة، هناك جامعة هنا تدرس كتابا من مؤلفاتي، ولكنهم لايمنحونني وظيفة، من أجل الاستمرار، أنا اضطر لرسم تصاميم ثم بيعها لأشخاص أتراك، يأخذون كل الفوائد ويدفعون لي بالكاد ما يكفي من المال لتغطية نفقاتي، هذا العام وضعت مخططا لمشروع عملاق مكون من ٢٧٠ منزلا كبيرا، وقد دفعوا لي ربما واحد في المئة مما يمكن أن يحصل عليه مواطن تركي يقدم مثل هذا المخطط.

وقال الرجل إنه أصيب بالسرطان في معدته، جراء الحزن والضغط النفسي، وإنه يأمل في إيجاد علاج لحالته في الولايات المتحدة.

وختم الرجل بمنشوره السابع والأخير، قائلا: ما زلت أعتقد أن لدي فرصة لإحداث فارق في العالم، لدي العديد من الاختراعات التي آمل أن أحصل على براءات لها عندما أصل أمريكا، في الوقت الراهن يتم استخدام واحدة من اختراعاتي ضمن مترو اسطنبول، لتوليد الكهرباء من حركة القطار. لدي مخططات لطائرة التي يمكن أن تطير مدة ٤٨ ساعة من دون وقود، وفكرت في عمل جهاز يمكنه التنبؤ بالزلازل قبل أسابيع من وقوعها. أريد فقط مكانا للقيام بأبحاثي، وقد علمت اليوم أني ذاهب إلى تروي بولاية ميتشيغان. التي لا

أعرف شيئا عنها، أتمنى أن تكون منطقة آمنة ومكان يحترم فيه العلم. أريد فقط أن أعود للعمل. أريد أن أكون إنسانا من جديد.

وعند المنشور الختامي تدخل الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" ليعلق قائلا: "كزوج وأب، لا أستطيع حتى الشروع في تخيل الخسارة التي أصابتك، أنت وعائلتك مصدر إلها، وأنا أعلم أن أهل ميتشيغان سوف يقدمون لكم الدعم والعطف الذي تستحقون. نعم، يمكنك الاستمرار في إحداث فارق في العالم، ونحن فخورون بمتابعة تحقيق أحلامك هنا. مرحبا بك في بيتك الجديد. أنت جزء مما يجعل أمريكا بلدا عظيما.

وقد حاز تعليق "أوباما" على أكثر من ٥٦٠٠ إعجابا، وتولت مئات الردود المختلفة عليه، منها ما رحب ومنها ما تساءل عن تقاعس أوباما في مساعدة بالسوريين للتخلص من المجرم الذي يرسم لهم مصائر سوداء كمصير صاحب القصة أو أسوأ.

وصول أول عائلتين سوريتين إلى ماليزيا ضمن برنامج قبول اللاجئين

أعلن نائب وزير داخلية ماليزيا نور جزلان محمد عن وصول أول عائلتين لاجئتين سوريتين إلى العاصمة كوالالمبور ضمن برنامج قبول اللاجئين الليلة الماضية.

وأوضح جزلان، وفقا لوكالة الأنباء الماليزية "برناما"، أن قدوم هاتين العائلتين يأتى ضمن برنامج قبول ثلاثة آلاف من اللاجئين السوريين وإعادة توطينهم فى ماليزيا، مضيفا أن "العائلتين السوريتين مكونتان من ٨ أفراد، وقد وصلتا إلى العاصمة بعد التدقيق المكثف لإعادة توطينهما"، مؤكدا أن ذلك يأتي استجابة لطلب اثنين من السوريين المقيمين في ماليزيا منذ عام ٢٠١٢.

وأشار إلى أن اللاجئين الذين لديهم جواز سفر ستوفر لهم الحكومة تصاريح زيارة مؤقتة كوسيلة لتوفير الحماية لهم حتى تتم عملية استخراج الوثائق اللازمة. وكانت الحكومة الماليزية قد أعلنت مؤخرا عن خطة لقبول نحو ٣ آلاف لاجئ سورى، هجروا بلادهم جراء العنف المسلح الدائر فى منطقة الشرق الأوسط.

وقالت مصادر صحفية ماليزية إن اثنين من مصففي الشعر السوريين العاملين هنا يمكن أن يتنفسا أخيرا الصعداء لأنهما استطاعا جلب أفراد أسرتهما ليلتمسوا اللجوء في ماليزيا.

وكان محمد إبراهيم (٢٩ عاما) وعلي عبد الناصر، ٣٠ عاما، قد وصلا ماليزيا منذ عام ٢٠١٢، ليتقدما بطلب للحكومة الماليزية بلم شملهما مع أسرتيهما. وقال محمد انه ممتن أن والديه وشقيقه وشقيقته وصلوا بأمان إلى ماليزيا الآن. وقال "كنت قلقا شيئا ما حيال ما قد يحدث لعائلتي إذا ظلوا في مدينة إدلب تحت رحمة القصف من النظام وروسيا".

أما بالنسبة للعلي، فقد قال اندلعت الحرب في سوريا عندما كان يعمل في ماليزيا، و"على الاقل نحن جميعا بالأمان الآن، ونحن يمكن أن نتطلع إلى إعادة بناء حياتنا هنا".. "أنا أعتبر ماليزيا كما بيتي الثاني".

ومع ذلك، أعرب عن أمله في العودة إلى دياره مرة واحدة عندما يعم السلام في وطنه سوريا.

وكانت العائلتين أول مجموعة من اللاجئين السوريين الذين وصل إلى ماليزيا يوم أمس الخميس. وقال نائب وزير الداخلية داتوك نور جزلان محمد إن الأسرتين السوريتين حلقتا من مطار اسطنبول، ومحمد وعلي، اللذين يعملان بالفعل هنا، تطبق عليهما الشروط من خلال وزارة الداخلية لأسرتيهما إلى أن تقدما إلى ماليزيا.

وجاءت هذه الخطوة لجلب السوريين هنا جزء من وعد رئيس الوزراء الماليزي نجيب تون رزاق لمساعدة ٣٠٠٠ لاجئ سوري. ومع ذلك، قال جزلان إنه سيتم فحصها قبل السماح لهم بالمجيء إلى هنا.. "علينا أن نكون على يقين من أنهم لا يشكلون تهديدا لماليزيا".

أخبار المعارك والجبهات

تمكن مقاتلو تنظيم داعش من تدمير آلية عسكرية خلال اشتباكات مع عصابات الأسد في محيط مهين، يوم أمس الخميس، كما دارت معارك بين الطرفين بالقرب من القريتين وجبل الشاعر ومنطقة جزل شرقي حمص. وكان تنظيم داعش قد سيطر، في وقت سابق، على مستودعات مهين وأطراف بلدة مهين بعد

معارك مع عصابات الأسد سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين.

كما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على الجبهة الجنوبية لقرية تيرمعلة، إثر قيام عصابات الأسد باستهداف القرية بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة. واندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات قرى أم شرشوح والعامرية في ريف حمص الشمالي، وتزامن ذلك مع قصف بقذائف الهاون والدبابات نفذته عصابات الأسد على مناطق الاشتباك وعلى مدن وقرى تلبيسة والحولة وعيون حسين والسعن الأسود، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

ومن جهتها، تصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد التقدم على أطراف بلدة كفر ناسج في ريف درعا، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين استمرت لعدة ساعات وسط قصف متبادل بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة، ما أسفر عن مقتل ٥ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرين.

كما دارت اشتباكات متقطعة على أطراف حي المنشية في مدينة درعا وعلى جبهات بلدتي عتمان والشيخ مسكين في ريفها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، سقط على إثرها عنصرين من عصابات الأسد.

من جهة أخرى، تواصلت الاشتباكات بين "جيش فتح الجنوب" ولواء "شهداء اليرموك" في منطقة حوض اليرموك، بالأسلحة المتوسطة والخفيفة. وكان عدد من عناصر عصابات الأسد قد أصيبوا، في وقت سابق، جراء استهداف الثوار بالصواريخ بلدة قرفا واللواء ١٥ بإنخل والفرقة التاسعة بالصنمين.

وتمكنت كتائب الثوار من قتل ٣ عناصر من عصابات الأسد واغتنام أسلحتهم جراء عملية تسلل ناجحة في مزارع بلدة معان في ريف حماة الشمالي الشرقي، وتزامن ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الطرفين على جبهة قرية أم حارتين في محاولة من عصابات الأسد التقدم نحو القرية.

هذا فيما قتل وجرح العشرات بتفجير ثلاث سيارات مفخخة بشكل متزامن استهدف مدخل مدينة تل تمر ومواقع تابعة لوحدات حماية الشعب الكردية داخل مدينة تل تمر التي تسيطر على القوات الكردية بريف الحسكة. حيث انفجرت السيارة الأولى قرب مقر للوحدات الكردية والثانية في شارع فلسطين، في حين انفجرت الثالثة على أطراف المدينة.

وفي ريف دمشق، قتل الثوار عددا من عصابات الأسد ودمروا دبابة تابعة لهم خلال اشتباكات بين الطرفين في الجهة الغربية من مدينة داريا والجهة الجنوبية من مدينة المعضمية، وقد اندلعت هذه الاشتباكات إثر هجوم واسع شنته عصابات الأسد بهدف السيطرة على المنطقة الفاصلة بين المدينتين.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠١٢ الجمعة ٢٠١٥/١٢/١١